قول ابن سيرين وابن زيد كذا في معالم التنزيل قال صاحب
الكشاف وثيابك فطهر امر بان يكون ثيابه طاهرة
من النجاسات لان طهارة الثياب شرط في الصلاة
لا تصح الا بها وهي الاولى والاحب في غير الصلاة وقبيح
بالمومن الطيب ان يحمل خبثا وقيل هو امر بتقصيرها
ومخالفة العرب في تطويلهم الثياب وجرهم الذيول
وذلك مما لا يومن معه اصابة النجاسة الى هنا
لفظ الكشاف **فان قلت** فهل يصح الاستدلال
بالاية اذا حملت على الامر بتقصير الثياب **قلت**
نعم لان تقصير الثياب يستلزم تطهيرها عادة
فيكون امرا بتطهيرها اقتضا ولكن الاعتماد على
التفسير الاول لانه الحقيقة والثاني مجاز والاصل
هو الحقيقة وفي تفسير الاية اقوال اخر فقيل هو
معناه نفسك فطهر من الذنب فكنى عن النفس
بالثوب وقيل لا تلبسها على معصية وغدر وقيل
وعملك فاصلح وقيل وخلقك فحسن **فان قلت**
اذا حملت على الامر بتقصير الثياب يكون تطويلها
حراما فطهر ذلك **قلت** قد روى ابو سعيد الخدري نخ
رضي الله عنه ازرة المومن الى انصاف ساقيه
لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل منه
ففي النار فعلى هذا يكون المستحب الى نصف
الساقين والجائز بلا كراهة الى الكعبين وما نزل عنهما
فهو ممنوع فان كان للخيلا والتكبر فهو منع تحريم والا فتنزيه

والاحاديث

والاحاديث

المطلقة ان ما تحت الكعبين في النار المراد بها ما كان
للخيلا على بقدر الامكان واما النسا فقد صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم الاذن لهن في ارخا ذيولهن
ذراعا كذا في الاشراف **قوله** صلى الله عليه وسلم
لا تقبل صلاة من غير طهور الحديث الطهور بضم
الطا وفتحها هو التطهر على ما بينا في قوله عليه
السلام مفتاح الصلاة الطهور يعني ان الله تعالى
لا يقبل صلاة اية صلاة كانت فرضا كانت او نفلا الا
بطهارة اما بالغسل او بالتيمم ولا يقبل ايضا صدقة
من مال حرام لان الله تعالى طيب ولا يقبل الا طيب
فقد قرن عليه السلام عدم قبول الصدقة من الحرام
بعدم قبول الصلاة بدون الطهارة ايذانا بان
الصدقة تزكية النفس من الاوضار وطهارة لها
كما ان الوضوء كذلك كذا قيل **قوله** والغلول هي الخيانة
في المغنم قال ابن السكيت لم نسمع في المغنم الا غل غلولا
وقرئ وما كان لنبي ان يغل ويغل فمعنى يغل يخون
ومعنى يغل يحتمل معنيين احدهما يخان يعني ان يوخذ
من غنيمته والاخر يخون اي ينسب الى الغلول قال
ابو عبيد الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة
ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة
اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول
غل يغل بالضم كذا في الصحاح **قوله** اما الكتاب
فقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد [illegible]

Copyright © King Saud University